[362] 13 - مجالس الصدوق: عن محمد بن إبراهيم الطالقاني، عن ابن عقدة الحافظ عن المنذر بن محمد، عن إسماعيل بن عبد الله الكوفي، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: خطب أمير المؤمنين على عليه السلام الناس يوم الفطر فقال: أيها الناس إن يومكم هذا يوم يثاب به المحسنون، ويخسر فيه المسيئون، وهو أشبه يوم بيوم قيامتكم، فاذكروا بخروجكم من منازلكم إلى مصلاكم خروجكم من الاجداث إلى ربكم، واذكروا بوقوفكم في مصلاكم وقوفكم بين يدي ربكم، واذكروا برجوعكم إلى منازلكم رجوعكم إلى منازلكم في الجنة، أو النار. واعلموا عباد الله أن أدنى ما للصائمين والصائمات أن يناديهم ملك في آخر يوم من شهر رمضان: ابشروا عباد الله، فقد غفر لكم ما سلف من ذنوبكم، فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون (1). 14 - العلل (2) والعيون: عن عبد الواحد بن عبدوس، عن علي بن محمد ابن قتيبة في علل الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام: فان قال: فلم جعل يوم الفطر العيد ؟ قيل: لان يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه، ويبرزون إلى الله عزوجل، فيحمدونه على ما من عليهم، فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكاة ويوم رغبة ويوم تضرع، ولانه أول يوم من السنه يحل فيه الاكل والشرب، لان أول شهور السنة عند أهل الحق شهر رمضان، فأحب الله عزوجل أن يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه. فان قال: فلم جعل التكبير فيها أكثر منه في غيرها من الصلوات ؟ قيل: لان التكبير إنما هو تعظيم لله وتمجيد [تحميد] على ما هدى وعافى كما قال الله عزوجل: " ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون " (3).

_____ (1) أمالى الصدوق ص 61 - 62. (2) علل الشرايع ج 1 ص 256. (3) البقرة: 185. _____